

أثر نظام الامتحانات والتقييم الموحد على الأداء
الأكاديمي لطلاب المحاسبة المتوسطة الثانية بقسم
المحاسبة بكلية الاقتصاد - جامعة بنغازي.

د. علي عوض زاقوب
أ. صالح أبوبكر بالخير
قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد
جامعة بنغازي

ملخص:

استهدفت هذه الدراسة فحص وتقييم تأثير نظام توحيد المناهج والامتحانات لمقررات مبادئ المحاسبة (1)، مبادئ المحاسبة (2)، والمحاسبة المتوسطة (1) على الأداء الأكاديمي مقاساً بنتائج الطلاب المسجلين في المحاسبة المتوسطة (2) في كلية الاقتصاد بجامعة بنغازي، وتم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال نتائج الطلبة المسجلين في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) في المقررات المحاسبية الأساسية، وذلك في الفصل الدراسي ربيع 2019. وبعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لنظام الامتحانات الموحدة في المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (1)، مبادئ المحاسبة (2)، والمحاسبة المتوسطة (1)) على الأداء الأكاديمي مقاساً بنتائج الطلاب المسجلين في المحاسبة المتوسطة (2) في كلية الاقتصاد بجامعة بنغازي. وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تطبيق هذا النظام في قسم المحاسبة والأقسام الأخرى بكلية الاقتصاد وغيرها من الكليات، حيث توفر هذه النتيجة نظرة ثاقبة لأهمية تطبيق نظام الامتحانات والتقييم الموحد لتعزيز أداء الطلاب في المقررات المحاسبية الأساسية والمتقدمة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي العام لخريجي القسم. كما توفر نتائج هذه الدراسة أيضاً للباحثين الأكاديميين أساساً مفيداً للدراسات المستقبلية ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، حيث من المتوقع أن تكون هذه النتائج بمثابة قاعدة للدراسات المستقبلية في هذا المجال من البحث من خلال إعادة فحص العوامل التي قد تؤثر على أداء الطلاب في مقررات المحاسبة.

1. مقدمة:

(Garkaz, et al., 2011). كما يعد نظام الامتحانات وتقييم الطلاب الفعال مكوناً مهماً لتحسين جودة التعليم ونتائج التعلم، لأنه يوفر المعلومات اللازمة لتلبية احتياجات أصحاب المصلحة لصنع القرارات الملائمة ذات العلاقة (World Bank, 2015). فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون أداة فعالة للأقسام العلمية لتقييم وتطوير برامجها التعليمية وطرق التدريس

يعتبر الأداء الأكاديمي للطلاب من القضايا المهمة في مؤسسات التعليم العالي، كما أن التحقيق في إمكانية تحسين الطلاب مهم أيضاً من نواحٍ كثيرة للجامعات والأساتذة والطلاب، حيث يمكن أن يكون فعالاً في وضع سياسة بشأن برنامج قبول الطلاب والتغييرات في أسلوب التدريس، ومحتويات المقررات الدراسية، ونظام الامتحانات والتقييم

والتقييم المتبعة، كما يساعد في دراسة العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب ومستوى أداء الأساتذة.

لذلك، ناقشت جميع المدارس والعلماء والكتّاب في علم الاجتماع وعلم النفس والعلوم التربوية وتخصصاتها الفرعية العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب، كما تم اقتراح عدة نظريات متعلقة بهذه العوامل. ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى نوعين رئيسيين، النوع الأول ركز على دراسة العوامل المرتبطة بالخصائص الشخصية للطلاب، مثل العمر، الجنس، مستوى الذكاء، نوع الشخصية وغيرها. أمّا النوع الثاني، فركز على العوامل المرتبطة بالخصائص الخارجية، مثل نظام التعليم، البيئة التعليمية، أسلوب وطريقة التدريس وطريقة الامتحان والتقييم وغيرها (Garkaz, et. al., 2011).

وهناك تاريخ طويل من البحث في التعليم المحاسبي لتحديد العوامل المؤثرة في التحصيل والأداء الأكاديمي لطلاب المحاسبة في كثير من الدول، حيث حاول عدد كبير من الباحثين دراسة إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي لطلاب المحاسبة من خلال تحديد العوامل التي تؤثر على أداء الطلاب باستخدام العديد من المتغيرات والمقاييس، مثل العمر، الجنس، معدل الدرجات، نوع الثانوية، معدل النجاح في الثانوية، الخبرة الأكاديمية، المعرفة وفهم الرياضيات، اختلاف الأساتذ، وطريقة الامتحان والتقييم.

وبالرغم من أن العديد من النتائج التي تم التوصل إليها كانت ثابتة في تحديد العوامل الأكثر تأثيراً على أداء الطلاب، إلا أنها لا توفر الكثير من المعلومات حول الصلة بين نظام الامتحانات والتقييم الموحد كأساس للتقييم وأداء الطلاب. فعلى العكس من ذلك، فقد كُتب القليل جداً عن تأثير نظام الامتحانات والتقييم الموحد كطريقة للتقييم في المقررات الأساسية للمحاسبة على الأداء الأكاديمي للطلاب. لذلك، تبحث الدراسة الحالية في تأثير أداء الطالب في مقررات المحاسبة الأساسية (مبادئ المحاسبة (1)، مبادئ المحاسبة (2)، والمحاسبة المتوسطة (1)) في نظام الامتحانات والتقييم الموحد على أدائهم الأكاديمي في المقرر اللاحق (المحاسبة المتوسطة (2)).

وبذلك يتمثل الهدف الأساسي من هذه الدراسة في تحديد وتقديم المزيد من الأدلة عن العوامل التي قد تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب في المحاسبة من خلال قياس تأثير نظام الامتحانات والتقييم الموحد على نتائج طلاب المحاسبة المتوسطة (2) في قسم المحاسبة بجامعة بنغازي، حيث تتبع الدراسة نتائج (246) طالباً من طلاب المحاسبة في المقررات الأساسية وهي مبادئ المحاسبة (1)، مبادئ المحاسبة (2)، والمحاسبة المتوسطة (1)، والذين دخلوا الامتحان النهائي الموحد في مقرر المحاسبة المتوسطة (2) في الفصل الدراسي ربيع 2019، وكان المتغير المتوقع في هذه الدراسة هو الأداء الأكاديمي العام لطلاب المحاسبة مقاساً بنتائج أداء الطلاب لمقرر المحاسبة المتوسطة (2). وقد تم الاعتماد

2. الإطار النظري:

يتضمن هذا القسم نتائج الأبحاث والدراسات السابقة التي أجريت لتحديد العوامل التي تؤثر على أداء الطلاب في المقررات الأساسية في المحاسبة. كما يتضمن توضيح لسياسة نظام الامتحانات والتقييم الموحد المتبعة بقسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي.

■ الدراسات السابقة:

يتفق كل من الطلاب والأساتذة على حد سواء بشكل عام على أن مقررات المحاسبة المالية المتوسطة هي من بين أصعب المقررات المحاسبية وأكثرها أهمية في تخصصات المحاسبة والتمويل، حيث تحتوي المحاسبة المالية المتوسطة على موضوعات تتطلب مستوى أعلى من التفكير وقدرة أكبر على معالجة المعرفة السابقة مقارنة بمعظم المقررات المحاسبية الأخرى، كذلك تُعد المحاسبة المالية المتوسطة مهمة جداً لتخصص المحاسبة، لأنها تعمل كأساس لكثير من المقررات المحاسبية المتقدمة (Carrington, 2012)، وقد أكدت على ذلك العديد من هيئات التعليم المحاسبي والمهني منذ فترة طويلة، حيث أن تعلم المقررات الأولى في المحاسبة يمثل حجر الأساس لبناء النجاح الأكاديمي والمهني لاحقاً، لذلك جذبت العوامل التي يُعتقد أنها تؤثر على أداء الطلاب في المقررات الأولى في المحاسبة وكذلك على الأداء الأكاديمي العام للطلاب، انتباه العديد من الباحثين في مجال تعليم المحاسبة.

على تحليل الانحدار الخطي باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS) لاختبار فرضيات الدراسة.

يُعد قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي مزوداً رئيسياً لتعليم المحاسبة في ليبيا. ومن المتوقع أن يقدم البحث أدلة مقنعة على النتائج السابقة يمكن أن تكون إنجازاً ومساهمة في تقييم تأثير سياسة نظام الامتحانات والتقييم الموحد المتبعة بقسم المحاسبة على الأداء الأكاديمي للطلاب، الأمر الذي سيكون مفيداً في تطوير برنامج المحاسبة بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي وأقسام المحاسبة بالجامعات الليبية عموماً.

ويتمحور ما تبقى من هذه الدراسة على الإطار النظري للدراسة، حيث يستعرض القسم الثاني مراجعة الدراسات السابقة، وسياسة نظام الامتحانات والتقييم الموحد المتبعة بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي، بينما يستعرض القسم الثالث أهداف، وفرضيات، وأهمية، ومحددات الدراسة. ويستعرض ويناقش القسم الرابع الجانب الميداني للدراسة، حيث يوضح منهجية البحث المستخدمة، وتحليل ومناقشة النتائج، أمّا القسم الخامس والأخير فيلخص الاستنتاجات والتوصيات، وموجز للمساهمات والتأثيرات الرئيسية للدراسة، جنباً إلى جنب مع المجالات المحتملة للبحث في المستقبل.

هذه الدراسة مجموعات مختلفة من العوامل تضمنت، العوامل المتعلقة بالقدرة، العوامل المتعلقة بالإعداد، العوامل المتعلقة بالدوافع / التفاني، العوامل المتعلقة بالوقت، والخصائص الشخصية والديموغرافية. ووجدت الدراسة أنه من بين المتغيرات التي تم تحديدها كمؤشرات محتملة للنجاح في المحاسبة المتوسطة الأولى، ثلاثة متغيرات فقط مهمة، هي المتوسط العام في الثانوية، درجة مقرر مبادئ المحاسبة الأولى، والعمر.

وعلى نحو مختلف نسبياً، قدمت دراسة Al-Rashed (2001) دليلاً يشير إلى أن المعدل التراكمي العام الذي تحصل عليه طلاب المحاسبة في نهاية السنة الثانية في الكلية هو المتغير الوحيد الأكثر أهمية المرتبط بأدائهم العام عند التخرج من برنامج المحاسبة. كما بينت نتائج الدراسة ضعف أهمية المتغيرات الأخرى مثل درجات المدرسة الثانوية والدرجات في مقررات مبادئ المحاسبة (2) والمحاسبة المتوسطة في التنبؤ بالأداء مقارنةً بالمعدل التراكمي العام نهاية السنة الثانية. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن كل المتغيرات الأخرى التي تم فحصها في الدراسة (الجنسية، والجنس، والعمر، وفرع المدرسة الثانوية) قدمت مساهمة كبيرة في التنبؤ بالأداء عند استخدامها بشكل مشترك مع المتغيرات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج أيضاً إلى أن الدرجات في مقرر مقدمة في المحاسبة (2) ترتبط بشكل أفضل بالأداء في مقرر مبادئ المحاسبة (1)، وتساهم بشكل كبير في القدرة التنبؤية عند استخدامها

فمن الدراسات الأولية حول هذه الموضوع دراسة كل من Turner و Holmes و Wiggins (1997)، حيث استخدم الباحثون نموذجين متعلقين بالتنبؤ بدرجات الطلاب في مقرر المحاسبة المتوسطة الأولى، حيث تنبأ النموذج الأول بالاختلافات في درجات الطالب في الامتحان الأول (الجزئي) لمقرر المحاسبة المتوسطة الأولى، وذلك باستخدام متغيرات المعدل التراكمي العام، وتخصص الطالب، وعدد مرات إعادة المقرر، ودراسة مبادئ المحاسبة في الثانوية، والدرجة التي تم الحصول عليها في مقرر مبادئ المحاسبة. وقد تمكن النموذج الأول من التنبؤ بدرجات الطلاب في الامتحان الأول في المحاسبة المتوسطة الأولى بنسبة 41٪ عند تطبيق النموذج على الطلاب في الفصل الدراسي اللاحق. وتنبأ نموذج الانحدار الثاني بالاختلافات في الدرجات النهائية للطلاب في المحاسبة المتوسطة الأولى، وقد أشارت نتائج هذا النموذج إلى أن متغيرات درجة الاختبار الأول، والمعدل التراكمي العام، والتخصص، ودراسة مقرر المحاسبة في الثانوية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدرجة النهائية التي تم الحصول عليها في المحاسبة المتوسطة الأولى، وقد حقق النموذج الثاني عند تطبيقه على الطلاب في الفصل الدراسي اللاحق قدرة تنبؤية بحوالي 66٪ من الدرجات النهائية التي تم تحقيقها في المقرر الدراسي.

أيضاً فحصت دراسة Eikner و Montondon (2001) تأثير خصائص الطلاب المختلفة على نجاحهم في مقرر المحاسبة المتوسطة الأولى، وقد شملت

بدلاً من مقررات المحاسبة المتقدمة.

وفي سياق متصل درس كل من Yunker و Yunker (2003) العلاقة بين تحصيل الطالب (مقاساً بالدرجة التي حصل عليها في المحاسبة المتوسطة الأولى) ومتوسط تقييمات الطلاب للأساتذة في مبادئ المحاسبة الثانية). ووجد أن الطلاب في المحاسبة المتوسطة (1) الذين شاركوا في مقرر مبادئ المحاسبة (2) وقاموا بتقييم أساتذتهم فيها بدرجة أعلى يميلون إلى تحقيق أداء أسوأ في مقرر المحاسبة المتوسطة (1)، وتوصلت الدراسة إلى احتمال بطلان تقييمات الطلاب للتدريس وأكدت على ضرورة تطبيق نتائجها بحذر في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.

كذلك اختبرت دراسة كل من Darayseh و Waples (2005) أهمية أربعة متغيرات مستقلة تستخدم للتنبؤ بأداء الطلاب في مقرر المحاسبة المتوسطة (1). تمثلت هذه المتغيرات في المعدل التراكمي العام، درجات مبادئ المحاسبة، درجات المحاسبة الإدارية (1)، ومعدل الطلاب في التقييم المستخدم لقياس المعرفة العامة بالمحاسبة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأساس السليم في المعرفة الأساسية بالمحاسبة، والمعدل التراكمي العام يمثلان مؤشرات مهمة للنجاح في مقرر المحاسبة المتوسطة (1).

من ناحية أخرى خلص، Mostafa و Zheng (2010) في بحثهم عن تحديد العوامل التي تؤثر على أداء الطلاب في مقررات المحاسبة والمراجعة المتقدمة في

الجامعات العامة في الولايات المتحدة إلى أن درجات الطلاب في المحاسبة المتوسطة الثانية ومعدلهم التراكمي العام (المستخدم كمقياس للقدرة الفعلية) تعطي تنبؤات قوية عن أداء الطلاب. وتعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر على أداء الطلاب، بينما لم تظهر العوامل الأخرى، مثل (قدرات الكتابة، المعرفة الجيدة بالرياضيات، العمل، وتحمل أعباء مقررات أعلى خلال الفصل الدراسي)، ارتباطاً كبيراً بأداء الطلاب.

كما خلص Al-Twajry (2010) في دراسته عن العوامل المحتملة التي قد تؤثر على أداء الطلاب في ثلاث مقررات متتابعة (المحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية المتقدمة) في المملكة العربية السعودية، إلى أن أداء الطلاب في مقرر مبادئ المحاسبة يرتبط بشكل كبير بأداء الطلاب في مقررات المحاسبة الإدارية والمحاسبة الإدارية المتقدمة. كما خلص إلى أن هناك أيضاً دليلاً على وجود علاقة مهمة بين أداء الطلاب في مرحلة الماجستير وأدائهم في كل من محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية المتقدمة، بينما وجد أن عبء الساعات المسجلة الأسبوعية ليس له أي تأثير سلبي على أداء الطلاب.

ومن جانبه قام Uyar و Gungormus (2011) بالتحقق من العوامل المرتبطة بأداء الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة، بدراسة ثمانية متغيرات من المحتمل أن يكون لها تأثير على أداء الطالب. وقد أشارت النتائج إلى أن متغيرات متوسط درجة الثانوية، المعرفة المسبقة

التأخير بين دراسة المقررين، قل استعداد الطالب. وتتوافق هذه النتائج مع التوقعات، نظرا لأن درجة مقرر المحاسبة المتوسطة مرتبطة بكمية المعرفة المكتسبة من دراسة مقرر مبادئ المحاسبة، ويرتبط الوقت المنقضي بين دراسة المقررين بالاحتفاظ بهذه المعرفة، وبالتالي فإن كل من كمية المعرفة المكتسبة، والقدر المحتفظ به منها يعتبران مكونين أساسيين للتأهب والاستعداد ولهما تأثير على أداء الطلاب في المحاسبة المتوسطة.

من ناحية أخرى، ومستخدما أبحاث علم النفس التربوي التي تشير إلى أن التعلم يتعزز، وأن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عند أخذ مقررات مجدولة على فترات زمنية أطول (يومين أو ثلاثة أيام في الأسبوع على مدار الفصل الدراسي) بدلا من تنسيق مكثف (يوم واحد في الأسبوع)، بحث Carrington (2010) عما إذا كان تأثير التباين موجودا للطلاب في الجداول الدراسية لمقرر المحاسبة المتوسطة. وعلى وجه التحديد، فحص هذا البحث أداء الطلاب في مقررات المحاسبة المتوسطة في أربعة تنسيقات مختلفة للجدول بما في ذلك يوم واحد، ويومين، وثلاثة أيام في الأسبوع على مدار الفصول الدراسية الطويلة التقليدية، وكذلك خلال الفصول الصيفية المضغوطة لمدة أربعة أسابيع. وتوصل البحث إلى أن الطلاب في جداول مضغوطة (صيفية) أو مكثفة (يوم واحد في الأسبوع) لا يختلفون عن أداء الطلاب في جدول يومين في الأسبوع، ومن المثير للاهتمام بشكل خاص اكتشاف أن الطلاب في جدول ثلاثة أيام في الأسبوع كانوا أقل نجاحا بشكل

بالمحاسبة، المعدل العام، مستوى المواظبة على الحضور، ودرجة مقرر الرياضيات ترتبط إيجابيا وبشكل كبير بأداء الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة، بينما كان لعمر الطالب ارتباط سلبي كبير مع أداء الطالب. كما أشارت الدراسة إلى أن نوع جنس الطالب ودرجة امتحان القبول بالجامعة لا ترتبط بأداء الطالب.

وعلى نحو مشابه، قام Alanzi (2012) بإجراء دراسة لمعرفة تأثير عوامل مختارة على الأداء الأكاديمي للطلاب الذين يدرسون مبادئ المحاسبة (2) في كلية الدراسات التجارية في الكويت. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة النجاح في مقرر مبادئ المحاسبة (1) كان لها التأثير الأكثر أهمية على أداء الطالب، يليها المعدل التراكمي العام، والتأخر الزمني (الوقت المنقضي بين دراسة مقرري مبادئ المحاسبة)، وأخيرا خبرة الطالب في الجامعة، ولم يظهر جنس الطالب وعمره وتخصصه أي تأثير جوهري على أداء الطالب.

وبطريقة مختلفة وربما فريدة، بحث Carrington (2012) فيما إذا كانت هناك عوامل محددة قد تؤثر على استعداد الطالب لمقرر المحاسبة المتوسطة، حيث ركز على متغيرات الاستعداد لدراسة المحاسبة المتوسطة بدلا من التركيز على نتائج الأداء فيها. وقد وجد أنه كلما ارتفعت الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (1)، كان الطالب أكثر استعدادا لدراسة مقرر المحاسبة المتوسطة (1). بالإضافة إلى ذلك، وجدت هذه الدراسة أنه كلما زاد

القاعات، وقلّة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ووجود فجوة بين ما يتم تدريسه والتطبيقات العملية والكتب الدراسية والامتحانات غير ذات الصلة وقلّة الكفاءة في اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة عن العوامل المرتبطة بأداء الطالب في المحاسبة المتوسطة استنتج Maksy (2014) أن عوامل المعرفة الجيدة بالرياضيات والمعدل العام ودرجة المحاسبة المتوسطة (1) لها ارتباطات قوية مع أداء الطلاب، وخلص إلى أن درجة المحاسبة المتوسطة تمثل مؤشرا قويا على أداء الطلاب.

من ناحية أخرى تساءلت دراسة Loeb (2014) عما إذا كان مقرر المحاسبة المتوسطة يعد الطلاب بشكل صحيح لشغل وظائف في مهنة المحاسبة والحصول على شهادة محاسب ومراجع قانوني معتمد أو اختبار مهني مماثل. وكشفت الدراسة عن ثلاث قضايا تشكل قلقا كبيرا، تتمثل في: (1) المحتوى التعليمي الذي سيتم تغطيته في كل فصل دراسي. (2) الوسائل المستخدمة لتقييم أداء الطلاب وتعيين الدرجات. (3) إدارة المقررات والامتحانات بطريقة تزيد من رضا الطلاب.

كما بحث Laswad و Ten (2015) تأثير أساليب التعلم وفق نموذج Kolb⁽²⁾ على الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة نيوزيلندا المسجلين في مقرر مقدمة في المحاسبة باستخدام أساليب التقييم الرئيسية (الواجبات والامتحان الجزئي النهائي). وتشير نتائج هذا البحث إلى أن

ملحوظ في مقرر المحاسبة المتوسطة من الطلاب في أي جدول آخر. ومع ذلك، بالنسبة للجدول الثلاثة الأخرى، لا يبدو أن جدول المقرر مرتبط بأداء الطلاب. ويشير هذا إلى أن جدول ثلاثة أيام في الأسبوع ليس طريقة جيدة للطلاب لدراسة المحاسبة المتوسطة.

ومن بين العوامل التي تمت دراستها، وجد Maksy و Wagaman (2013) أن الدرجة التي يرغب الطالب في اكتسابها، والقدرة الفعلية السابقة (درجة المحاسبة المتوسطة (2) والمعدل التراكمي) ترتبط بشكل قوي بأداء الطلاب. كما توصلت الدراسة إلى أن النية لإجراء امتحان الحصول على شهادة محاسب ومراجع قانوني معتمد، أو الالتحاق بالدراسات العليا ليس لها ارتباطات بأداء الطلاب، وأن عوامل العمل لساعات كثيرة جدا في الأسبوع، والتسجيل في مقررات أكبر، لم يكن لها ارتباطات سلبية كبيرة بأداء الطلاب.

كذلك أجرى Tailab (2013) دراسة لاستكشاف العوامل المرتبطة بتدني التحصيل الدراسي للطلاب في مقررات مبادئ المحاسبة في كلية المحاسبة بجامعة الجبل الغربي بليبيا، وذلك عن طريق مسح شمل تصنيف الطلاب إما على أنهم في تخصصات محاسبية أو تخصصات غير محاسبية. وقد أظهرت النتائج أن العقبات الرئيسية للتعلم ومصدر التصورات السلبية لدى الطلاب تجاه مقررات المحاسبة هي: نقص مساعدتي التدريس (المعيدين)، ونقص مختبرات الكمبيوتر وتطبيقات الكمبيوتر، وازدحام

المقررات، فعلى سبيل المثال بحث Ibrahim (1989) العلاقة بين الجهد المتوقع والأداء الأكاديمي للطلاب في محاسبة التكاليف الإدارية. وتوصل باستخدام الارتباط والانحدار إلى أن مستويات جهد الطلاب لها علاقة مهمة بالأداء الفعلي. بالإضافة إلى ذلك، وجد أن الأداء المتوقع للطلاب والمعدل التراكمي العام يرتبطان وبشكل كبير بالأداء الفعلي.

كما اختبرت رفيع (1999) تأثير مجموعة من العوامل المستخدمة في بيانات أخرى لتحديد ما إذا كان لها نفس الأثر على طلاب قسم المحاسبة بجامعة بنغازي، وتوصلت إلى أن عوامل جنس الطالب، نوع الثانوية (تخصصية أم عامة)، نسبة المواظبة، مدة الدراسة، صفة القيد، ونوع الإقامة كان لها أثر على الأداء الأكاديمي (مقاسا بالمعدل التراكمي العام) لخريجي قسم المحاسبة وقت إجراء الدراسة.

وعلى نحو مشابه، أجرى Garkaz و Banimahd و Esmaeili (2011) دراسة لقياس ودراسة العوامل التي قد تؤثر على الأداء الأكاديمي لطلاب المحاسبة في جامعة آزاد الإسلامية بایران. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات، مثل الجنس، نوع الثانوية، الاهتمام، والوضع الوظيفي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء الأكاديمي. ومع ذلك، فقد أظهرت النتائج أن الحالة الاجتماعية للطالب ودور الأسرة في اختيار التخصص ليس لهما علاقة كبيرة بالأداء الأكاديمي.

أنماط تعلم الطلاب، بعد التحكم في المتغيرات الأخرى، مرتبطة بالأداء الأكاديمي، لا سيما في الاختبار النهائي.

كذلك قارنت دراسة Fatemi و Ma-rquis (2015) Wasan بين تأثير نظام الواجبات المنزلية عبر الإنترنت ونظام الواجب المنزلي اليدوي على التحصيل العلمي لطلاب المحاسبة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من إكمال الطلاب الواجبات بشكل أفضل في نظام الواجبات المنزلية عبر الإنترنت، إلا أنهم يكتسبون فهماً أفضل للقضايا المفاهيمية ويشاركون في التفكير النقدي في نظام الواجب المنزلي اليدوي.

وتساءلت دراسة Alfraih و Alanzi (2017) عما إذا كانت نتائج مقرر مبادئ المحاسبة يمكن أن تتنبأ بالأداء الأكاديمي العام لطلاب المحاسبة مقاساً بالمتوسط التراكمي العام لطلاب المحاسبة الذين تخرجوا خلال عام 2015 من كلية إدارة الأعمال في جامعة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة التي حصل عليها الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة والمعدل التراكمي العام للخريجين، الأمر الذي أوضح الأثر الكبير لنتائج تعلم المقرر الأول في المحاسبة على الأداء الأكاديمي العام لطلاب المحاسبة.

بالإضافة إلى ما سبق تضمنت مراجعة الأدبيات عدداً من الأبحاث التي درست العوامل المحتملة في التأثير على أداء طلاب المحاسبة في المقررات المتقدمة أو أدائهم العام في جميع

اهتماما كبيرا من الأكاديميين والباحثين في مجال التعليم المحاسبي، وكذلك المسؤولين عن إدارة وتطوير التعليم المحاسبي في جميع المستويات وفي مختلف دول العالم، وذلك من أجل اقتراح التوصيات واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز وتحسين الأداء الأكاديمي لطلاب المحاسبة.

- اختبرت هذه الدراسات العديد من العوامل التي من المحتمل أن يكون لها تأثير أو ارتباط بالأداء الأكاديمي لطلاب المحاسبة، ومن أهم هذه العوامل التي ناقشتها هذه الدراسات، الأداء في المقررات الأساسية في المحاسبة، المعدل التراكمي العام، المعرفة المتراكمة والمعرفة بالرياضيات، أنماط وأساليب التعلم، الجهد المتوقع (انجاز الطالب في الواجبات والتكليفات)، نوع الدراسة ومعدل التخرج في الثانوية، المواظبة على الحضور، تحمل أعباء دراسية أعلى، إعادة المقرر، التخصص، تنسيقات الجدول الدراسي، جنس الطالب، العمر، والحالة الاجتماعية ودور الأسرة.

- أجريت هذه الدراسات في بيئات تعليمية مختلفة في مختلف دول العالم سواء المتقدمة أم النامية، ونظرا لاختلاف مستوى التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لهذه الدول، يتوقع أن يكون هناك تأثيرات مباشرة للنظم التعليمية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على الأداء العام للطلاب.

- يلاحظ وجود اتفاق بنسبة عالية بين معظم الدراسات السابقة أعلاه على أن أهم هذه العوامل وأكثرها ارتباطا وتأثيرا سواء

كذلك قام Alanzi (2015) بإجراء دراسة تجريبية لتحديد تأثير العوامل المختارة على الأداء الأكاديمي للطلاب الذين يدرسون محاسبة التكاليف في كلية الدراسات التجارية في الكويت خلال العام الدراسي. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعدل التراكمي العام كان الأكثر أهمية وتأثيرا على أداء الطلاب، يليه حضور المحاضرة، وأخيرا الخبرة الجامعية. ولم تظهر متغيرات أهمية معنوية في الأداء الأكاديمي للطلاب، مثل جنس الطلاب، عمرهم، جنسيتهم، درجاتهم في امتحانات المرحلة الثانوية، وفرع الدراسة في المدرسة الثانوية.

وأخيرا، أجرى Alanzi and Alfr-aih (2017) دراسة كمية لاستكشاف تأثير المعرفة المحاسبية المتراكمة على الأداء الأكاديمي لطلاب محاسبة التكاليف المسجلين في برنامج المحاسبة الذي تديره كلية إدارة الأعمال في الكويت. وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير كبير للمعرفة المتراكمة على الأداء الأكاديمي، موفرة بذلك دعما تجريبيا للتنبؤ النظري بأن المعرفة المتراكمة في المحاسبة لها تأثير على الأداء الأكاديمي للطلاب، وخاصة في محاسبة التكاليف.

في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة أعلاه يمكن استنتاج الاتجاهات التالية:

- إن موضوع دراسة العوامل التي يعتقد أنها تؤثر على أداء طلاب المحاسبة كانت ولا زالت تعتبر من القضايا المهمة في التعليم والبحث المحاسبي، التي تلاقي

مثل مستوى إنجاز الواجبات، نوع الجنس، العمر، مستوى المعرفة بالرياضيات، ومعدل النجاح في المرحلة الثانوية، حيث وجدت بعض الدراسات تأثيراً لهذه العوامل، في حين أن دراسات أخرى لم تجد لها التأثير، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف تأثير البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات. فعلى سبيل المثال لم يكن هناك تأثير لنوع جنس الطالب في الدول الغربية، وكذلك بعض الدول العربية مثل الكويت، ولكن أظهرت دراسة في ليبيا أن نوع جنس الطالب كان له تأثير على مستوى الأداء العام لخريجي قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي⁽³⁾.

■ نظام الامتحانات الموحدة بقسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي:

تأسس قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي في سنة 1957، بهدف تزويد المجتمع الليبي بالمحاسبين والمراجعين المؤهلين، وذلك من خلال تزويد الطلاب المتخصصين في المحاسبة بالمعارف والمهارات المطلوبة للممارسات العملية في المجتمع، ويتكون البرنامج الأكاديمي للقسم من مجموعة من المقررات الدراسية المحاسبية وغير المحاسبية، مثل الاقتصاد وإدارة الأعمال والتمويل والإحصاء. وقد مرت على البرنامج الأكاديمي للقسم منذ نشأته عدة تغييرات لمواكبة التطورات في علم المحاسبة والعلوم الأخرى ذات العلاقة.

على مستوى الأداء العام لطلاب المحاسبة، أم على مستوى أدائهم في مقررات المحاسبة المالية المتوسطة الأولى والثانية كانت مستويات الأداء في المقررات المحاسبية الأساسية (المبادئ والمتوسطة) والتي يدرسها الطلاب تبعاً، بمعنى أن معدل درجات الطلاب في مبادئ المحاسبة الأولى ترتبط إيجابياً ويمكن أن تتنبأ بأداء الطلاب في مقرر مبادئ المحاسبة (2)، ومقرر المحاسبة المتوسطة. ويأتي المعدل التراكمي العام في الترتيب الثاني من حيث أكثر العوامل تأثيراً على أداء طلاب المحاسبة، وهذا يعكس أهمية مستوى ذكاء الطلاب والمعرفة المترجمة، أيضاً اتفقت عدة دراسات سابقة على أن لعوامل، مثل معدل المواظبة على الحضور، المعرفة السابقة بالمحاسبة، التباعد الزمني في دراسة المقررات المحاسبية الأساسية، التخصص، الخبرة الجامعية، وأسلوب التعليم، تأثيراً على أداء طلاب المحاسبة في المقررات الأساسية للمحاسبة وخاصة المحاسبة المتوسطة ولكن بمستويات أقل.

- اتفقت أيضاً عدة دراسات سابقة على أن بعض العوامل، مثل الحالة الاجتماعية ودور الأسرة، التباعد الزمني في تنسيقات جدول محاضرات مقررات المحاسبة المتوسطة، الجنسية، تحمل أعباء دراسية (ساعات) أكثر أو العمل، والقدرة على الكتابة، لم يكن لها تأثير على مستوى الأداء العام لطلاب المحاسبة، أو على مستوى أدائهم في مقررات المحاسبة الأساسية (المبادئ والمتوسطة).

- يلاحظ عدم وجود اتفاق بين الدراسات السابقة أعلاه على وجود تأثير لعوامل،

(40%) كحد أدنى إلى (60%) كحد أعلى من مجموع درجة المقرر، أما الجزء الثاني من التقييم هو الامتحان النهائي ومخصص له أيضا نفس الدرجات المخصصة للجزء الأول من التقييم، وذلك وفقا للائحة المنظمة للتعليم العالي في ليبيا واللائحة الداخلية للكلية، ووفقا للائحة الكلية يتم تحويل مجموع الدرجة التي يتحصل عليها الطالب إلى مقياس من أربع نقاط، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (1)، وبحسب المتوسط العام للطالب في نهاية كل فصل دراسي بضرب عدد الساعات الدراسية لكل مقرر في عدد النقاط، المتحصل عليها الطالب في ذلك المقرر، وجمع النواتج لجميع المقررات ثم قسمة المجموع على العدد الكلي للساعات الدراسية التي درسها الطالب في ذلك الفصل، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (1) التالي:

ويتطلب البرنامج الأكاديمي الحالي دراسة عدد (124) ساعة دراسية مقسمة إلى مجموعة من المتطلبات الإلزامية الأساسية والتخصصية وغير التخصصية، والمتطلبات الاختيارية والتخصصية وغير التخصصية. ووفقا للبرنامج الأكاديمي الحالي للقسم، توجد (4) مقررات محاسبية أساسية متتابعة مطلوبة من الطلاب الراغبين في التخصص بقسم المحاسبة، إدارة الأعمال، والتمويل، تتمثل هذه المقررات في مبادئ المحاسبة المالية الأولى (130)، ومبادئ المحاسبة المالية الثانية (131)، والمحاسبة المالية المتوسطة الأولى (230)، والمحاسبة المالية المتوسطة الثانية (231).

ويتم تقييم الطلاب في هذه المقررات وغيرها من مقررات الأقسام المختلفة بكلية الاقتصاد باستخدام نظام التقييم التقليدي (4) الذي يتكون من جزئين رئيسيين، الجزء الأول أعمال الفصل، وتتضمن الحضور والواجبات والامتحان الجزئي ومخصص لهذا الجزء من

جدول رقم (1): الدرجة، التقدير، والنقاط

النقاط	التقدير	الدرجة
4	أ	85% - 100%
3.5	ب+	80% - 84%
3	ب	75% - 79%
2.5	ج+	70% - 74%
2	ج	55% - 69%
1.5	د+	50% - 54%
1	د	45% - 49%
0	ر	0% - 44%

معينة لمقرر معين في أحد الفصول الدراسية (49) طالبا أو (46%) من عدد طلاب تلك المجموعة، في حين كان المتوسط العام لعدد الحاصلين على هذا التقدير في جميع مجموعات المقرر (7) طلاب. أيضا بلغت نسبة الحاصلين على تقدير (ر) في مجموعة أخرى لمقرر آخر وفي فصل دراسي آخر (37) طالبا أو (60%) من عدد طلاب تلك المجموعة، بينما كان متوسط عدد الحاصلين على هذا التقدير في جميع مجموعات المقرر (17) طالبا. وتنطبق هذه الاختلافات الجوهرية والمتطرفة على بقية التقديرات في عدد من الحالات لمقررات ومجموعات وفصول دراسية أخرى. ومن ناحية أخرى، فمن خلال المناقشات مع بعض أعضاء هيئة التدريس، تبين أن هناك اختلافات في مدى تغطية المحتوى التعليمي للمقررات الدراسية بين أساتذة المقرر الواحد، وبالتالي سيكون هناك احتمال لوجود تأثير مباشر على التحصيل العلمي وعلى نتائج الطلاب.

ولمعالجة هذه المشكلة ولضمان حصول جميع الطلاب على نفس القدر من المحتوى التعليمي للمقرر الدراسي، وضمان تقييم جميع طلاب المجموعات الدراسية للمقررات بمعايير موحدة، تبنى قسم المحاسبة منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي أسلوب أو نظام الامتحانات والتقييم الموحد للمقررات الدراسية الأساسية للقسم المتمثلة في مبادئ المحاسبة الأولى (130)، مبادئ المحاسبة الثانية (131)، المحاسبة المتوسطة الأولى (230)، والمحاسبة المتوسطة الثانية (231). واستمر قسم المحاسبة في

ووفقا لهذا النظام، يتولى أستاذ كل مجموعة معينة لمقرر معين مسؤولية تدريس المقرر، واختيار أسلوب التعليم ووضع الامتحان وتصحيحه، وتقييم طلاب مجموعات المقررات التي يدرسها. ويتولى رئيس القسم الإشراف العام على عملية التدريس والتقييم، لجميع المقررات الدراسية لضمان الالتزام بلائحة الكلية. ويعتبر هذا النظام الوسيلة الرئيسية والأكثر استخداما لقياس تحصيل وأداء الطلاب في كثير من النظم التعليمية، وتعتمد فاعليته ونجاحه كأداة تقييمية، على معايير مثل الشمول، والصدق، والثبات، بالإضافة إلى توحيد عملية التطبيق بين الأساتذة. ويترتب على غياب هذه المعايير عديد الآثار السلبية وتشويه لعملية قياس الأداء والتحصيل العلمي للطلاب (اخلاص، 2019)، حيث من المتوقع أن ينتج عن غياب تلك المعايير اختلافات في نتائج تقييم الطلاب بين أساتذة ذات المقررات الدراسية أو المقررات المختلفة، وذلك بسبب اختلاف كل أستاذ في تطبيق أسلوب توزيع الدرجات واختيار أساليب التقييم وطريقة التصحيح. هذه الاختلافات قد تعتبر طبيعية إذا كانت معدلاتها غير جوهرية أو متطرفة ولا تثير أية تساؤلات عن أسبابها.

وفي هذا الإطار تشير مراجعة وتحليل نتائج مجموعات بعض المقررات لقسم المحاسبة المستخرجة من منظومة التسجيل بالكلية لعدد من الفصول الدراسية (5)، إلى وجود بعض الاختلافات الجوهرية والمتطرفة بشكل ملفت ومثير للتساؤلات أحيانا. فعلى سبيل المثال، بلغ عدد الحاصلين على تقدير (أ) في مجموعة

استخدام هذا النظام حتى فصل الخريف 2007-2008 ليتوقف بعدها نتيجة لبعض المشاكل التنظيمية، ثم قرر القسم الرجوع إلى استخدام نظام الامتحانات والتقييم الموحد مرة أخرى اعتباراً من الفصل الدراسي ربيع 2017.

ووفقاً لنظام الامتحانات والتقييم الموحد، يكلف رئيس القسم منسقا أو أكثر لكل مقرر دراسي، تكون مسؤوليتهم التنظيم والتنسيق والإشراف على إدارة التعليم والتقييم بالتعاون مع أساتذة المقرر، ويتم تقييم الطلاب وفق هذا النظام من خلال امتحان جزئي يشكل (40%) من مجموع الدرجة، وامتحان نهائي يشكل (60%) من مجموع الدرجة، كما يقوم بتصحيح وتقييم درجات أسئلة الامتحانات أساتذة كل مقرر بشكل جماعي وبإشراف ومراقبة منسقي كل مقرر دراسي، ثم يتولى منسقو كل مقرر تقييم مجموع الدرجة التي يحصل عليها كل طالب وفقاً لنظام النقاط والتقدير المبين في الجدول رقم (1) السابق. إلا أنه وبالرغم من نجاح هذا النظام في تقليص الاختلافات في النتائج بين مجموعات المقررات الدراسية وضمان عدم وجود نتائج متطرفة، يواجه هذا النظام عدة صعوبات وانتقادات من أساتذة المقررات وأيضاً من الطلاب.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص وتقييم تأثير نظام توحيد المناهج والامتحانات لمقررات مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230) على الأداء الأكاديمي (نتائج)

للطلاب المسجلين في المحاسبة المتوسطة الثانية في كلية الاقتصاد بجامعة بنغازي، وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أ. التعرف على مدى وجود أثر إيجابي لنتائج الطالب في المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (1)، مبادئ المحاسبة (2)، والمحاسبة المتوسطة (1)) في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة على نتيجة الطالب في المحاسبة المتوسطة (231).

ب. التعرف على مدى وجود تأثير إيجابي لعدد المقررات المحاسبية الأساسية، التي درسها الطالب في ظل الامتحانات الموحدة على نتيجته في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

ج. التعرف على مدى وجود تأثير لعدد المقررات المحاسبية الأساسية التي درسها الطالب في ظل الامتحانات الموحدة على عدد مرات رسوبه السابقة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

4. فرضيات الدراسة:

في ضوء مراجعة الأدبيات ذات العلاقة وبالنظر إلى البيانات المتاحة لهذه الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية:

يوجد تأثير جوهري لتطبيق نظام الامتحانات الموحدة في المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) على الأداء الأكاديمي للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

5. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تبين تأثير نظام الامتحانات والتقييم الموحد في المقررات المحاسبية الأساسية على الأداء الأكاديمي لطلاب مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية، الأمر الذي يتوقع أن يكون له تأثير مباشر في تبني هذا النظام على مستوى أقسام المحاسبة في مختلف مؤسسات التعليم العالي الليبية، بالإضافة إلى ذلك قد تفتح هذه الدراسة الآفاق للمزيد من البحث والدراسة لمزايا وفوائد تطبيق هذا في مختلف التخصصات في التعليم العالي. إضافة إلى ذلك، فإنه إذا كان نظام الامتحانات والتقييم الموحد يؤثر بشكل إيجابي على تعليم الطلاب، وبالتالي على الأداء الأكاديمي، فسوف يخلق تحديات لتعزيز وتحسين فعالية تطبيق هذا النظام بنجاح.

كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من حقيقة أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة من خلال التركيز على تأثير تبني تأثير نظام الامتحانات والتقييم الموحد على الأداء الأكاديمي العام لطلاب المحاسبة، حيث أن الأبحاث والدراسات حول تأثير مثل هذا النظام تكاد تكون غير موجودة، فهذه الحقيقة مقترنة بالفجوات الموجودة في أدبيات تعليم المحاسبة خاصة على المستوى الإقليمي، وقد حفزنا كل ما سبق لإجراء هذه الدراسة. ومن المؤكد أن هذه الدراسة تساهم بشكل ملحوظ في الأدبيات الحالية لتعليم المحاسبة.

ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

أ. يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتقدير الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (130) في ظل نظام الامتحانات الموحدة على أداء الطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231).

ب. يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتقدير الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (131) في ظل نظام الامتحانات الموحدة على أداء الطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231).

ج. يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتقدير الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (230) في ظل نظام الامتحانات الموحدة على أداء الطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231).

د. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لعدد المقررات المحاسبية الأساسية التي درسها الطالب في ظل نظام الامتحانات الموحدة على الأداء الأكاديمي للطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231).

هـ. يوجد أثر سالب ذو دلالة معنوية لعدد المقررات المحاسبية الأساسية التي درسها الطالب في ظل نظام الامتحانات الموحدة على عدد مرات الرسوب السابقة للطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231).

6. محددات الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة الداخلين على الامتحان النهائي لمقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231) للفصل الدراسي ربيع 2019.

7. منهجية الدراسة:

■ مجتمع وعينة الدراسة:

تم الحصول على بيانات الدراسة من منظومة الدراسة والامتحانات لكلية الاقتصاد جامعة بنغازي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية الاقتصاد الذين درسوا مقرر المحاسبة المتوسطة (231). وتمثلت عينة الدراسة في الطلبة الداخلين على الامتحان النهائي للمقرر في الفصل الدراسي ربيع 2019 وعددهم (275) طالبا، استبعد منهم عدد (29) طالبا، وهم إما طلبة منتقلين من فروع الكلية أو جامعات أخرى ويرجع السبب في استبعادهم أن بياناتهم ناقصة، أو طلبة بدأوا دراستهم في كلية الاقتصاد قبل سنة 2010، وذلك لتجنب حدوث تداخل في فترات توحيد المقررات الدراسية، بالإضافة إلى أنهم يعتبرون طلبة متعثرين، وبالتالي مشاهدات شاذة قد تؤدي إلى تحيز نتائج تحليل الانحدار، وبذلك بلغ مجموع الطلبة الذين تم تحليل بياناتهم (246) طالبا.

■ تحليل البيانات:

تم الاعتماد على العديد من الأساليب الإحصائية الاستنتاجية المعلمية

واللامعلمية لاختبار الفرضيات الفرعية واستخلاص النتائج، والتي سيرد ذكرها تباعاً عند اختبار كل فرضية فرعية، وسيتم استخدام نتائج اختبار هذه الفرضيات الفرعية لاختبار الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على أنه:

يوجد تأثير جوهري لتطبيق نظام الامتحانات الموحدة في المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) على الأداء الأكاديمي للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

وسيتم اختبار الفرضيات الفرعية، وذلك على النحو التالي:

(1) تحليل أثر نتائج المقررات المحاسبية الأساسية الموحدة في الدرجات النهائية للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) (اختبار الفرضيات الفرعية الثلاثة الأولى):

يتضمن هذا القسم تحليل الانحدار لأثر نتائج مقررات مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230) في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة، وذلك على الدرجة النهائية للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، ولتحقيق هدف الدراسة في هذا الجزء تمت صياغة النموذج التالي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + U$$

حيث:

Y = الدرجة النهائية للطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

X_1 = نتيجة الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (130) في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة.

X_2 = نتيجة الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (131) في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة.

X_3 = نتيجة الطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة (230) في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة.

U = الخطأ العشوائي.

β_0 = الحد الثابت في معادلة الانحدار.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3$ = قيمة معاملات الانحدار.

■ وصف متغيرات النموذج وطرق قياسها:

تتضمن الدراسة تحديد تأثير مجموعة من المتغيرات على الدرجة النهائية في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) لعينة من طلبة كلية الاقتصاد جامعة بنغازي، وتم قياس هذه المتغيرات كالتالي:

- Y = الدرجة النهائية للطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، تم قياس هذا المتغير من خلال الدرجة النهائية للطالب في المقرر، حيث تتراوح هذه الدرجة بين (0 - 100).

- X_1, X_2, X_3 = تمثل تقديرات الطالب في مقررات مبادئ المحاسبة (130)، ومبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة

المتوسطة (230) في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة، وتم قياس هذه المتغيرات من خلال تقدير الطالب الذي تحصل عليه في المقرر، وذلك بأخذ عدد النقاط المناظرة للتقدير الذي تحصل عليه الطالب كما تم توضيحه سابقاً (جدول رقم 1 السابق):

■ تقدير النموذج:

يتضمن هذا النموذج تأثير نتائج المقررات مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230) في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة، وذلك على الدرجة النهائية للطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، حيث تم إجراء تحليل الانحدار لهذا النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية Ordinal Least Squares، وفيما يلي مخرجات برنامج Gretl فيما يتعلق بتحليل الانحدار لهذا النموذج:

جدول رقم (2): مخرجات برنامج Gretl لتحليل انحدار نموذج الدراسة
Model 1: OLS, using observations 1-246
Dependent variable: Y

	Coefficient	Std. Error	t-ratio	p-value	
const	32.3190	1.19629	27.02	<0.0001	***
X ₁	3.77831	0.954131	3.960	<0.0001	***
X ₂	-0.0833995	0.899841	-0.09268	0.9262	
X ₃	6.81088	1.15845	5.879	<0.0001	***

Mean dependent var	40.46748	S.D. dependent var	16.53632
Sum squared resid	44124.37	S.E. of regression	13.50304
R-squared	0.341380	Adjusted R-squared	0.333216
F(3, 242)	41.81173	P-value(F)	0.000
Log-likelihood	-987.3595	Akaike criterion	1982.719
Schwarz criterion	1996.740	Hannan-Quinn	1988.365

وباستخدام طريقة Shapley Owen
لتفكيك معامل التحديد R² نحصل على
الآتي:

وعليه فإن معادلة الانحدار المقدرة
للمنموذج تأخذ الشكل التالي:

$$Y = 32.31 + 3.78 X_1 - 0.083 X_2 + 6.81 X_3 + U$$

جدول رقم (3): معامل التحديد باستخدام طريقة Shapley Owen

الاجمالي	X ₃	X ₂	X ₁	المتغير
100	48.91	17.53	33.55	Shapley% R ²
33.3	16.3	5.8	11.2	القدرة التفسيرية لكل متغير %

بعض الشروط التي يفرضها استخدام
طريقة المربعات الصغرى OLS، وعلى
اعتبار أن البيانات المستخدمة في الدراسة
هي بيانات مقطعية Cross Section
Data، سيتم التحقق من توافر مقابلة
النموذجين للشروط التالية:

■ صلاحية النموذج:

تم إجراء مجموعة من الاختبارات
اللازمة للتأكد من إمكانية الاعتماد على
نتائج تحليل الانحدار، وهذه الاختبارات
تجرى بشكل أساسي للتأكد من توافر

أ. التحقق من عدم وجود ازدواج خطي:

تم التحقق من عدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات المستقلة من خلال مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة، حيث كانت قيمة جميع معاملات الارتباط أقل من 66%، حيث أن هذا المستوى من الارتباط هو أقل من 80%، وبالتالي مبدئياً لا يشير إلى وجود ازدواج خطي (جوجارات، 2015)، ولزيادة التأكيد تم احتساب معاملات تضخم التباين VIF، وكانت قيمها كالتالي:

المتغير	X ₁	X ₂	X ₃
VIF	1.84	2.04	1.62

وتوجد قاعد عامة في معاملات تضخم التباين VIF بحيث إذا كانت قيمها أكبر من 10، فإن ذلك يشير إلى احتمالية كبيرة في وجود ازدواج خطي بين المتغيرات (جوجارات، 2015)، ويلاحظ أن معاملات تضخم التباين VIF لجميع المتغيرات كانت أقل من 10 وبفارق كبير، الأمر الذي يؤكد على عدم وجود مشكلة ازدواج خطي بين المتغيرات.

ب. التحقق من ثبات تباين البواقي:

تم الاعتماد على اختبار White للتحقق من ثبات تباين البواقي، وبلغت قيمة P-Value للاختبار (0.396)، حيث يتضح أن قيمة P-Value أعلى من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي قبول فرض العدم الذي يشير إلى ثبات تباين البواقي.

ج. التحقق من التوزيع الطبيعي للبواقي:

تم الاعتماد على اختبار Jarque-Bera للتحقق من التوزيع الطبيعي للبواقي، وبلغت قيمة P-Value لهذا الاختبار بالتطبيق على البواقي (0.18)، ويلاحظ أن هذه القيمة أعلى من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي قبول فرض العدم الذي يشير إلى أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

■ تحليل ومناقشة مخرجات تحليل الانحدار:

من خلال نتائج تحليل انحدار نموذج الدراسة الواردة في الجدول رقم (2) تتضح قيمة P-Value لاختبار (F)، الذي يقيس المعنوية الكلية للنموذج، حيث بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإن النموذج معنوي أي أن النموذج يساهم في تفسير التغيرات في درجات الطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، ومن خلال قيمة Adjusted R² تتضح القدرة التفسيرية للنموذج التي بلغت (33.3%)، أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير ما نسبته (33.3%) من التغيرات في الدرجات النهائية للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة.

كذلك يتضح من خلال نفس الجدول أن قيمة معامل الانحدار للمتغير X₁ قد بلغت (3.78) وهو معنوي عند $\alpha = 5\%$ ، أي أن الزيادة في نتيجة الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (130) التي تمت دراستها في ظل تطبيق نظام الامتحانات

القدرة التفسيرية للمتغير X_3 ، التي بلغت (16.3%)، أي أن هذا المتغير يساهم في تفسير ما نسبته (16.3%) من التغيرات في المتغير التابع.

وقد تم إجراء تحليل انحدار إضافي يتضمن نفس النموذج باستثناء أنه يشمل تأثير نتائج مقررات مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230) بشكل عام، بغض النظر عما إذا كانت النتيجة في ظل امتحان موحد أو لا، وبلغت القدرة التفسيرية للنموذج R^2 Adjusted (13%)، في حين يتضح من الجدول رقم (2) أن القدرة التفسيرية لذات النموذج في ظل النتائج الموحدة للمقررات مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230) بلغت (33%)، حيث يتضح أن نظام الامتحانات الموحدة لهذه المقررات له أثر في زيادة القدرة التفسيرية لنتائج هذه المقررات في الدرجة النهائية للطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

نستخلص مما سبق قبول الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثالثة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتقدير الطالب في مقرري مبادئ المحاسبة (130)، والمحاسبة المتوسطة (230) في ظل نظام الامتحانات الموحدة على أداء الطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231). ورفض الفرضية الفرعية الثانية، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتقدير الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (131) في ظل نظام الامتحانات الموحدة على أداء الطالب بمقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231).

الموحدة بمقدار نقطة واحدة يؤدي إلى الزيادة في الدرجة النهائية لمقرر المحاسبة المتوسطة (231) بمقدار (3.78) درجة، كما يتضح أيضاً من خلال الجدول رقم (3) القدرة التفسيرية للمتغير X_1 التي بلغت (11.2%) أي أن هذا المتغير يساهم في تفسير ما نسبته (11.2%) من التغيرات في المتغير التابع.

وبالعودة للجدول رقم (2) يتضح أن قيمة معامل الانحدار للمتغير X_2 قد بلغت (-0.08) وهو غير معنوي عند $\alpha = 5\%$ ، حيث بلغت قيمة P-Value لهذا المعامل (0.92)، وبذلك لا يمكن الاعتماد على هذا المتغير في تفسير التغير في درجات الطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، وقد يرجع ذلك إلى وجود خلل في نظام التقييم الموحد لمقرر مبادئ المحاسبة (131)، أو وجود خلل في مفردات المقرر أو في طريقة تغطيتها، بحيث لا تعكس نتيجة الطالب في هذا المقرر مستوى فهمه لأساسيات المحاسبة، وبالتالي لا تؤثر بالإيجاب على قدرته في اجتياز مقرر المحاسبة المتوسطة (231) في ظل نظام امتحان وتقييم موحد.

كذلك يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الانحدار للمتغير X_3 قد بلغت (6.81) وهو معنوي عند $\alpha = 5\%$ ، أي أن الزيادة في نتيجة الطالب في مقرر مبادئ المحاسبة (230) التي تمت دراستها في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة بمقدار نقطة واحدة يؤدي إلى الزيادة في الدرجة النهائية لمقرر المحاسبة المتوسطة (231) بمقدار (6.81) درجة، كذلك يتضح من خلال الجدول رقم (3)

المحاسبة المتوسطة (231)، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، لمعرفة مدى معنوية تأثير المجموعات المختلفة للطلبة مصنفة حسب عدد المقررات المحاسبية الأساسية التي درسوها في ظل نظام الامتحانات الموحدة، وذلك على درجاتهم في مقرر المحاسبة المتوسطة (231). كما تم الاعتماد على معامل Eta Squared لتحديد حجم هذا التأثير، وذلك وفق المعايير التالية (Cohen, 1988):

(2) تأثير عدد المقررات التي درسها الطلبة في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة في درجاتهم النهائية في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) (اختبار الفرضية الفرعية الرابعة):

يتضمن هذا الجزء من الدراسة تحليلات إحصائية إضافية لتحديد حجم ومعنوية تأثير عدد المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) التي تمت دراستها في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة، وذلك على الدرجات النهائية للطلبة في مقرر

معامل Eta Squared

قيمة معامل Eta squared	من 0.01 إلى أقل من 0.06	من 0.06 إلى أقل من 0.14	من 0.14 فأكثر
Effect size	Small	Medium	Large

ولتجاوز هذه المشكلة تم إجراء تحويل للبيانات Data Transformation بأخذ اللوغاريتم لمتغير درجات الطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، وبذلك نجد أن البيانات أصبحت تلبي شرطي اختبار One Way ANOVA، وهما التوزيع الطبيعي، وتجانس التباين، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (4) التالي:

1. التحقق من توفر الشروط القبلية لاختبار One Way ANOVA:

وللتأكد من تلبية بيانات الدراسة للشروط القبلية لاختبار One Way ANOVA، تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov وكانت قيمة P-Value = (0.002) مما يشير إلى أن البيانات لا تلبي شرط التوزيع الطبيعي،

جدول (4): الشروط القبلية لاختبار One Way Anova للبيانات بعد أخذ اللوغاريتم

شروط الاختبار	الاختبار المستخدم	P-Value	النتيجة
التوزيع الطبيعي	Kolmogorov-Smirnov	0.096	تحقق شرط التوزيع الطبيعي
تجانس التباين	Levene	0.377	تحقق شرط تجانس التباين

الاختبار باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وكانت مخرجات البرنامج لتنفيذ هذا الاختبار مع معامل Eta squared في الجدول رقم (5)، على النحو التالي:

2. مخرجات اختبار One Way Anova:

بعد التأكد من توفر الشروط القبلية لاختبار One way Anova، تم إجراء

جدول رقم (5): ملخص لمخرجات اختبار Anova

معامل Eta Squared		تحليل التباين الأحادي One way Anova	
0.171	Eta squared	16.643	قيمة F
Large effect	حجم التأثير	0.000	P-Value

كبير على درجات الطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

3. جدول المقارنات المتعددة: Multiple Comparison

لتحديد مصدر واتجاه الفروقات بين درجات المجموعات المختلفة من الطلبة والمصنفة حسب عدد المقررات المحاسبية الأساسية التي تمت دراستها في ظل نظام الامتحانات الموحدة، تم استخراج جدول المقارنات المتعددة - Multiple comparison، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في المجموعات المختلفة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (6) التالي:

يتضح من خلال الجدول رقم (5) لاختبار One Way ANOVA أن قيمة P-Value قد بلغت (0.000) وهي أقل من 5%، مما يشير إلى وجود تأثير معنوي لعدد المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) التي تمت دراستها في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة، وذلك على الدرجات النهائية للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231). كما يبين نفس الجدول قيمة معامل Eta Squared والتي بلغت 0.171، مما يشير إلى أن حجم هذا التأثير يقع في منطقة Large effect (التأثير الكبير)، بمعنى أن عدد المقررات المحاسبية الأساسية التي درست في ظل نظام امتحانات موحدة له تأثير وبجسم

جدول رقم (6): قيم P-Value للمقارنات بين المجموعات المختلفة

متوسط الدرجات لكل مجموعة	3	2	1	0	المجموعات حسب عدد المقررات المحاسبية الأساسية الموحدة
33.5	0.000	0.005	0.007	*	0
40.6	0.000	0.694	*	*	1
40.9	0.000	*	*	*	2
55.7	*	*	*	*	3

حيث لا توجد فروقات معنوية في درجات الطلبة بين الذين درسوا مقررا محاسبيا واحدا في ظل الامتحانات الموحدة، وأولئك الذين درسوا مقررين، والمقرر الذي لم يؤدي توحيد امتحانه إلى أية فروقات هو مقرر مبادئ المحاسبة (131)، ويوضح الجدول رقم (7) ذلك:

يتضح من خلال الجدول رقم (6) اتجاه التأثير بين عدد المقررات المحاسبية الأساسية التي درسها الطلبة في ظل نظام الامتحانات الموحدة ودرجاتهم النهائية في مقرر المحاسبة المتوسطة 231، حيث يلاحظ أنه كلما زاد عدد المقررات المحاسبية الموحدة زاد متوسط الدرجات، كما تتضح أيضا من خلال نفس الجدول معنوية الفروقات في المقارنات الثنائية لجميع المجموعات، باستثناء عدم معنوية الفروقات بين المجموعتين (1) و(2)،

جدول رقم (7): تفصيل المقررات الموحدة في كل مجموعة

المجموعات حسب عدد المقررات المحاسبية الموحدة				أعداد الطلبة
3	2	1	0	
42	43	65	96	عدد الطلبة في المجموعة
42	1	2	0	مبادئ المحاسبة 130 في ظل نظام الامتحانات الموحدة
42	42	3	0	مبادئ المحاسبة 131 في ظل نظام الامتحانات الموحدة
42	43	60	0	مبادئ المحاسبة 230 في ظل نظام الامتحانات الموحدة

ونستخلص مما سبق قبول الفرضية الفرعية الرابعة، أي أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لعدد المقررات المحاسبية الأساسية التي درسها الطالب في ظل نظام الامتحانات الموحدة على الأداء الأكاديمي للطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231).

وتتفق نتيجة هذا التحليل مع نتيجة تحليل انحدار نموذج الدراسة فيما يتعلق بمقرر مبادئ المحاسبة (131)، حيث يشير إلى وجود مشكلة أو خلل فيما يتعلق بنظام توحيد هذه المقررات أو مفردات مقررهما، بالرغم من أنها مقررات أساسية وتمثل إحدى القواعد التي يتم البناء عليها للمضي قدما في غيرها من المقررات المحاسبية المتقدمة، إلا أنه لم يكن لنتيجة الطالب فيها أو توحيد امتحانها أثر معنوي في تفسير التباين في درجات الطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

(3) تأثير عدد المقررات التي درسها الطلبة في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة في عدد مرات الرسوب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) (اختبار الفرضية الفرعية الخامسة):

يتضمن هذا الجزء من الدراسة تحليلات إحصائية إضافية لتحديد معنوية تأثير عدد المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) التي تمت دراستها في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة، وذلك على عدد

مرات الرسوب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) قبل اجتيازها، ولتحقيق هذا الهدف تم الاقتصار في التحليل على الطلبة الذين اجتازوا مقرر المحاسبة المتوسطة للفصل الدراسي محل الدراسة وعددهم (115) طالباً، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على اختبار Kruskal-Wallis، ذلك لأن البيانات لا تحقق شروط الاختبارات المعلمية. ويوضح الجدول رقم (8) مخرجات اختبار Kruskal-Wallis:

جدول رقم (8): مخرجات اختبار Kruskal-Wallis

عدد المقررات الأساسية الموحدة	N	Mean rank	P-Value
0	25	78.84	0.000
1	33	60.80	
2	24	59.21	
3	33	38.53	

يلاحظ من الجدول رقم (8) أعلاه أن قيمة P-Value لهذا الاختبار بلغت (0.000) وهي أقل من 5%، مما يشير إلى وجود تأثير معنوي لتصنيف الطلبة حسب عدد المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) التي تمت دراستها في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة على عدد مرات الرسوب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، كذلك يلاحظ من نفس الجدول من خلال المقارنة بين عدد المقررات المحاسبية الأساسية ومتوسط الرتب

(mean rank) أنه كلما زاد عدد المقررات المحاسبية الأساسية الموحدة انخفض متوسط الرتب، مما يشير إلى وجود أثر سالب لعدد المقررات الأساسية الموحدة في عدد مرات الرسوب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، كذلك تم إجراء اختبار Mann-Whitney لإجراء مقارنات ثنائية بين كل مجموعتين من الطلبة، ويوضح الجدول رقم (9) نتائج هذه المقارنات:

جدول رقم (9): قيم P-Value لاختبار Mann-Whitney للمقارنات بين المجموعات المختلفة

المجموعات حسب عدد المقررات المحاسبية الأساسية الموحدة	0	1	2	3
0	*	0.019	0.013	0.000
1	*	*	0.806	0.000
2	*	*	*	0.000
3	*	*	*	*

المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) على الأداء الأكاديمي للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

8. نتائج الدراسة:

يلخص الجزء التالي من الدراسة أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات:

- يوجد أثر معنوي لنتائج الطلبة في مقررات مبادئ المحاسبة (130)، والمحاسبة المتوسطة (230) التي تمت دراستهما في ظل تطبيق نظام الامتحانات في الدرجة النهائية لمقرر المحاسبة المتوسطة (231)، في حين بينت الدراسة عدم معنوية نتيجة مقرر مبادئ المحاسبة (131) التي تمت دراستها في ظل تطبيق ذات النظام على الدرجة النهائية لمقرر المحاسبة المتوسطة (231)، وبلغت القدرة التفسيرية للنموذج 33%.

- أن أكثر المقررات المحاسبية الأساسية، التي درست في ظل نظام الامتحانات

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أعلاه أن نتائج المقارنات الثنائية بين المجموعات المختلفة معنوية باستثناء عدم معنوية الفروقات بين المجموعتين (1) و(2)، حيث لا توجد فروقات معنوية في درجات الطلبة بين الذين درسوا مقرر محاسبي واحد في ظل الامتحانات الموحدة، وأولئك الذين درسوا مقررين، والمقرر الذي لم يؤدي توحيد امتحانه أية فروقات معنوية في عدد مرات الرسوب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) هو مقرر مبادئ المحاسبة (131)، وقد يرجع ذلك للأسباب التي سبق ذكرها في التحليلين السابقين.

ونستخلص مما سبق قبول الفرضية الفرعية الرابعة أي أنه يوجد أثر سالب ذو دلالة معنوية لعدد المقررات المحاسبية الأساسية التي درسها الطالب في ظل نظام الامتحانات الموحدة على عدد مرات الرسوب السابقة للطالب في مقرر المحاسبة المتوسطة الثانية (231).

وتبعاً لذلك تم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة أي أنه يوجد تأثير جوهري لتطبيق نظام الامتحانات الموحدة في

الموحدة تأثيراً في درجات الطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) هي مقرر المحاسبة المتوسطة (230)، حيث بلغت قدرتها التفسيرية الجزئية في النموذج (16.3%)، يليها مقرر مبادئ المحاسبة (130) بقدرة تفسيرية (11.2%).

- بينت الدراسة أن نتائج الطلبة في المقررات المحاسبية الأساسية ((130)، (131)، (230)) التي تمت دراستها في ظل نظام الامتحانات الموحدة لها قدرة أعلى في تفسير تباين درجات الطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، وذلك بالمقارنة بنتائج الطلبة في ذات المقررات بشكل عام دون الفصل بين من درسها في ظل نظام امتحان موحد أو لا، حيث بلغت القدرة التفسيرية للنموذج الأول (33%)، في حين بلغت للنموذج الثاني (13%) فقط.

- وجود تأثير معنوي وبحجم كبير لعدد المقررات المحاسبية الأساسية (مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) التي تمت دراستها في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة، وذلك على الدرجات النهائية للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، وبينت المقارنات الثنائية أن المقرر المحاسبي الأساسي الوحيد الذي لم يكن لتوحيد امتحانه أثر معنوي على الدرجات النهائية للطلبة في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) هو مقرر مبادئ المحاسبة (131).

- وجود تأثير معنوي لتصنيف الطلبة حسب عدد المقررات المحاسبية الأساسية

(مبادئ المحاسبة (130)، مبادئ المحاسبة (131)، والمحاسبة المتوسطة (230)) التي تمت دراستها في ظل تطبيق نظام الامتحانات الموحدة، وذلك على عدد مرات الرسوب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231)، كذلك بينت المقارنات الثنائية أن المقرر المحاسبي الأساسي الوحيد الذي لم يكن لتوحيد امتحانه أثر معنوي على عدد مرات الرسوب في مقرر المحاسبة المتوسطة (231) هو مقرر مبادئ المحاسبة (131).

9. توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بالتالي:

- الاستمرار في تطبيق نظام الامتحانات الموحدة لجميع المقررات المحاسبية الأساسية (المبادئ والمتوسطات).

- العمل على دراسة فكرة توحيد امتحانات المقررات المحاسبية المتقدمة، من خلال مقارنة عيوبها ومزاياها.

- العمل على وضع توصيف لمفردات المقررات المحاسبية بشكل مدروس، وبمشاركة أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة، خصوصاً ذوي الخبرات، ووضع الآليات اللازمة للالتزام بهذا التوصيف.

- الدراسة المتعمقة لنظام توحيد مقرر مبادئ المحاسبة (131)، ومفرداته، وامتحاناته السابقة، وطرق التقويم فيه، للتعرف على أسباب عدم نجاح الامتحان

5. تم الحصول على البيانات من واقع منظومة التسجيل بالكلية للفصول الدراسية خريف 2016، ربيع 2017.

قائمة المراجع:

1. المراجع العربية:

- اخلاص، محمد عبد الحي . 2019. بدائل لنظام منح الدرجات والتفديرات المدرسية. موقع تعليم جديد. تاريخ الاسترجاع 2021/2/28. <https://www.new-educ.com>

- جوجارات، دامودار . 2015. الاقتصاد القياسي. ترجمة: هند عبد الغفار عودة وعفاف على حسين الدش، دار المريخ للنشر: الرياض.

- رفيع، فاطمة رافع. 1999. أثر بعض العوامل والمتغيرات على مستوى أداء طلبة أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي.

2. المراجع الأجنبية:

- Alanzi, K. A., 2012. Some Determinants of Student Performance in Principles of Financial Accounting (II) – Further Evidence from Kuwait. *Studies in Business and economic*, 2(16): 55-72.

- Alanzi, K. A., 2015. Determinants of Students' Performance in Cost Accounting - Further Evidence from Kuwait. *World Journal of Management*, 6: 136-152.

- Alanzi, K. A., and M. Alfraih Mishari. 2017. Could learning outcomes of the first course in accounting predict overall academic performance? *Journal of International Education in Business*, 10 (01): 89-98.

الموحد لهذا المقرر في تحسين قدرة الطلاب على اجتياز مقرر المحاسبة المتوسطة (231).

- وضع نظام معياري لتقييم الطلبة في المقررات الموحدة، والتأكيد على الالتزام به من قبل جميع منسقي المقررات الموحدة.

الهوامش:

1. في كثير من الجامعات يمكن دراسة مقرر المحاسبة الإدارية في ذات الوقت مع مقرر مبادئ المحاسبة.

2. التعلم التجريبي (Kolb) نظرية التعلم الدورية المكونة من أربع مراحل، تعتبر نظرية التعلم التجريبي من Kolb منظورا شاملا يجمع بين الخبرة والإدراك والمعرفة والسلوك. ويلاحظ التعلم الفعال عندما يتقدم الشخص خلال دورة من أربع مراحل: (1) امتلاك خبرة ملموسة تليها (2) الملاحظة والتفكير في تلك التجربة مما يؤدي إلى (3) تكوين مفاهيم مجردة (تحليل) والتعميمات (الاستنتاجات) والتي يتم استخدامها بعد ذلك (4) لاختبار فرضية في المواقف المستقبلية، مما يؤدي إلى تجارب جديدة.

3. انظر دراسة رفيع (1999).

4. يشير نظام التقييم إلى جميع الأنشطة التي يستخدمها الأستاذ لقياس مستوى نتائج التعلم. ويمكن تصنيفها إلى فئتين رئيسيتين، الأعمال والواجبات والامتحانات. يشير الامتحان عموماً إلى التقييم الذي يتم إجراؤه في ظروف رسمية صارمة ومقيدة بالوقت، وعادة ما يكون بدون أية مصادر مساعدة. الأعمال والواجبات هي عمل يقوم به الطالب خلال الفصل الدراسي، وعادة ما يتم تقديره، وتشكل الدرجات جزءاً من الدرجة الكلية للمقرر. في تقييمات الأعمال والواجبات، يُسمح للطلاب عادةً بالرجوع إلى مصادر مختلفة للمعلومات لإكمال المهام المطلوبة.

- Alanzi, K. A. and M. Alfraih Mis-hari. 2017. Does accumulated knowledge impact academic performance in cost accounting? *Journal of International Education in Business*, 10 (01): 2-11.
- AL-Rashed, W. I., 2001. Determinates of Accounting Students' Performance in Kuwait University. *Economics and Administration Journal*, 15(2): 3-17.
- Al-Twajjry, A. A., 2010. Student Academic Performance in Undergraduate Managerial - Accounting Courses. *Journal of Education for Business*, 85(6): 311-322.
- Carrington, L. G., 2010. The impact of course scheduling on student success in intermediate accounting. *American Journal of Business Education (AJBE)*, 3(4): 51-60.
- Carrington, L. G., 2012. The Impact of the Principles of Accounting Experience on Student Preparation for Intermediate Accounting. *American Journal of Business Education*, 5(4): 473-482.
- Cohen, J., 1988. *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences* Hillsdale. NJ, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.
- Eikner, A. and L. Montondon. 2001. Evidence on Factors Associated with Success in Intermediate Accounting I. *The Accounting Educators' Journal*, 13: 1-17.
- Fatemi, D. J., L. Marquis, et al., 2015. Student performance in intermediate accounting: A comparison of the effectiveness of online and manual homework assignments. *The Accounting Educators' Journal*, 24.
- Garkaz, M., B. Banimahd, et al., 2011. Factors Affecting Accounting Students' Performance: The Case of Students at the Islamic Azad University. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 29: 122-128.
- Ibrahim, M. E., 1989. Effort-expectation and academic performance in managerial cost accounting. *Journal of Accounting Education*, 7(1): 57-68.
- Maksy, M. and L. Zheng .2008. Factors associated with student performance in advanced accounting and auditing: An empirical study in a public university. *Accounting Research Journal*, 21: 16-32.
- Maksy, M. M., 2014. Factors associated with student performance in intermediate accounting: A comparative study at commuter and residential schools. *The Journal of Applied Business and Economics*, 16(5): 86-108.
- Maksy, M. M. and D. D. Wagaman .2013. Factors Associated with Student Performance in the Senior Seminar in Accounting: A Comparative Study in Commuter and Residential Schools. *Journal of Applied Business and Economics*, 14 (4): 101-119.
- Nabilah, S., N. Mahmud, et al., 2014. *Determinants of Accounting Students' Academic Performance*.
- Tailab, M., 2013. Difficulties of

Academic Achievement in Principles of Accounting Courses from the Student Perspective: Evidence from Libya. *Higher Education Studies*, 3.

- Tan, L. M. and F. Laswad .2015. Academic Performance in Introductory Accounting: Do Learning Styles Matter? *Accounting Education*, 24 (5): 383-402.

- Turner, J. L., S. A. Holmes, et al., 1997. Factors associated with grades in intermediate accounting. *Journal of Accounting Education*, 15 (2): 269-288.

- Uyar, A. and A. Güngörmüş. 2011. Factors Associated with Student Performance in Financial Accounting Course. *European Journal of Economic and Political Studies*, 4: 139-154.

- Waples, E., 2005. Determinants of Students' Performance in Intermediate Accounting. *Journal of College Teaching & Learning (TLC)*, 2.

- Yunker, P. J. and J. A. Yunker .2003. Are Student Evaluations of Teaching Valid? Evidence from an Analytical Business Core Course. *Journal of Education for Business*, 78 (6): 313-317.